

فيديو # ٥١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٩٤-٦٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة الخامسة عشر من سلسلة مقاطع حزر التجول وآآ نستمر في تدبر آآ سورة يونس فيما يعرف بحلقات ماذا لو كان معنا نبي الله يونس - [00:00:00](#)

قبل ان ابدأ احب ان اذكر حضراتكم بان كل واحد يروح يجيب مصحف بسرعة اذا ما كنتتش جبت مصحف قبل ما تيجي تقعد على الكنبة تتفرج على الفيديو لو سمحت قم هات مصحف. وهنبدأ النهاردة من الاية ستة واربعين - [00:00:26](#)

من سورة يونس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك اين مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون آآ ربنا بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:45](#)

سواء وريتك بعض الوعيد والعذاب بتاعهم اللي ممكن اعجل لهم بعض في الدنيا او لا لأ سانية واحدة كده ارجع كده اية اللي قبلها قبل ما نكمل كده. الاية خمسة واربعين بتقول ايه - [00:01:21](#)

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدین. الاية خمسة واربعين دي قل احنا اتكلمنا فيها امبارح وتدبرناها امبارح - [00:01:43](#)

كانت وخدانا للمستقبل. وخدانا للدار الاخرة. بتفرجنا على مشهد من مشاهد الاخرة. بتفرجنا الكفار وهم في حالة ذهول من بدء الحساب بهذه السرعة وبيشتكونا احنا ما لحقناش. ده احنا ما لحقناش في الدنيا نعمل حاجة - [00:02:03](#)

يدوب كنا بنتعرف على بعض واتكلمنا في الموضوع ده ازا الاية اللي قبلها كانت وخدانا الاخرة ودلوقتني الاية ستة واربعين راحت ناقلانا تاني لورا ورجعتنا للدنيا تاني وبنتفرج على خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وربنا بيقول له واما نريينك - [00:02:23](#)
بعض الذي نعدهم او نتوفينك يعني حاجة من اتنين يا اما في حياتك هوريك آآ شيء من العذاب والعقاب اللي انا كنت واعدهم به يجعل لهم في الدنيا او قد ان انت تتوفى قبل ان افعل ذلك. سواء كده او كده فاللينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون - [00:02:49](#)

ربنا وعد المكذبين اللي بيكتذبوا بالقرآن وبيكتذبوا بالاسلام بالعقاب وبيقول النبي سواء عجلت لهم بعض العقاب في الدنيا في حياتك او توفيتكم عموما هم راجعين لي حاجتين في الاية دي يخصونا - [00:03:17](#)

اول حاجة اذا بعض العقاب ممكن يعجل للناس في الدنيا فالافتراض ما حدش ينفي ان ما يحدث الان ممكن يكون عقاب من الله ولا كمان مفروض ان حد يؤكـد ان هو مش عقاب ربنا - [00:03:40](#)

احنا لا نستطيع ان ننفي ولا ان نؤكـد لكنه من الوارد يكون عقاب للظالمين ورفع درجات المؤمنين. وارد فاللي بيقول هذا عقاب من الله بيتألى على الله. انت ايش عرفك ؟ واللي بيقول ده مش من عقاب من ربنا ولا حاجة ده بيحصل في الدنيا كلها - [00:04:04](#)
ده برضو بيتألى على الله. لا يوجد ما يمنع من ان ده يكون عقاب من ربنا. لا يوجد ما يمنع. من ذلك. بل الاية بتذكر ان هذا امر انه يحدث في حياة النبي او بعد وفاته - [00:04:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن الوباء كمان كلام يؤكـد هزا الكلام. السيدة عائشة تروي اه او يعني اه يروي البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت سالت - [00:04:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا - 00:04:53

يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد تمام ازا ده وارد خلي بالك بقى دى اول حاجة. واما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوافقهم. ازا وارد ان ربنا يجعل بعض العذاب او بعض العقاب للناس - 00:05:18

فاللينا مرجع دى امر وده موضوع برضو يخصنا الحقيقة يعني يعني الكل راجع احنا بنركب العربية دى وانا الى ربنا لمنقلبون يعني راجعين. بنقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:05:40

احنا في مشوار وراجعين كثير قوي بيجي لي سؤال ليه ربنا عاقد ادم ونزله من الجنة؟ بالرغم انه تاب وربنا قبل توبة سيدنا ادم طبعا. ليه ببنزله من الجنة ادم اصلا من قبل المعصية من قبل الاكل من الشجرة وهو مخلوق للارض اصلا. هو مش مخلوق للجنة. هو مخلوق للارض - 00:06:00

عشان يعمر الارض عشان يدير الارض ويشتغل فيها ويعمرها هيشتغل فيها آآ مهنة اسمها خليفة يعني البوص واد قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ده بالمعصية لكن ربنا سبحانه وتعالى جعل نزوله للارض - 00:06:26

يعني امر مترتب على المعصية. ومش بالضرورة كعقارب سواء تاب او ما تابشي هينزل لما يغلط مع الغلطه هينزل وربنا حزر سيدنا ادم وحر حواء حتى يعني في كلام ولا ادم - 00:06:55

من الشيطان وقال لهم بوضوح. فقلنا يا ادم ان هذا الشيطان. عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم. انتم الاثنين من الجنة فتشقى ازا ربنا قال له بتاع انك تاكل من الشجرة انك نازل هتنزل. ما تخليلهوش يخرجك. لكن هو كان خارج خارج - 00:07:14

طب ليه ادم وحواء تقابلها في الجنة واتجوزه في الجنة حبيت اشرح الموضوع ده في امريكا وانا في آآ مسجد آآ دار الهجرة مرة اللي مسجد في واشنطن ديتي فكان فيه ولد ولدين صغيرين انا اعرف اهاليهم يعني - 00:07:43

الولد منهم صومالي قلت له تعال انت منين قال لي جبت الولد الثاني انت منين قال لي انا ارجنتينا جبت ابو الولد ده قلت له ابنك مولود فين ؟ قال لي هنا في واشنطن ديزي - 00:08:04

جبت ابو الولد الارجنتيني آآ ابنك مولود فين ؟ قال لي مولود هنا في امريكا في تكساس جبت الولا دي! انت يا ابني ليه قلت انا من صومالي وانت مولود هنا - 00:08:24

وانت ليه قلت من الارجنتين وانت مولود هنا؟ الاثنين قالوا لي في نفس واحد عشان دي بلد ابويها وامي. فالانسان دايما بينسب نفسه لبلد ابوه وامه انا بقول للناس انا صعيدي مع ان انا مولود في القاهرة وعايش في القاهرة لكن اهلي من الصعيد - 00:08:34

طيب الواحد بينسب نفسه لاهله انما ابونا وامنا من الجنة اتولدوا في الجنة اتخلقوا في الجنة واتجوزوا في الجنة ده يجعل عند كل واحد فينا شعور داخلي بأنه الكوكب ده مش مش وطني - 00:08:51

وطني مش هنا. انا لا انتمي لهذا المكان. انا انتمي للجنة وانا في طريق راجع عايز ارجع بلدي واحنا جايين هنا نعمل شوية حاجات اللي هي عمل كوييس هيروح على الجنب. اللي هيعلم - 00:09:19

هيأخذ اكزيت غلط. رايح في مكان تاني سيدنا عبدالله بن مسعود شرح هزا قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير نام على حصيرة فقام وقد اثر في جنبه معلم في جنبه - 00:09:41

قلنا يا رسول الله لو اخذنا لك وطاء يعني بس نجيب لك حاجة طرية كده تنا نام عليها فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم - 00:09:57

مراوح وتركها. انا في الدنيا دي زي واحد مسافر وبعدين لقى شجرة. الشجرة دي هي الدنيا. راح لم تحتها شوية يعني قعد شوية في الضل وبعدين راح وتركها. فاحنا كلنا ماشيين - 00:10:14

كلنا راجعين لربنا سبحانه وتعالى بقية الاية ثم الله شهيد على ما يفعلون. عارفين دى معناها ايه يا جماعة؟ يعني الاية دى بتشعرني

كده انها اية تربوية للنبي عليه الصلاة والسلام تربى النبي صلى الله عليه وسلم تربية نفسية. يعني بيقول له انا اللي بحاسب يا محمد
مش انت - [00:10:27](#)

هاد سياق الايكل كلها كده ومش هنشوفه. واما ربنا بيخاطب النبي واما نريينك بعض الدين نعدهم او نتوفينك سواء وريتك في
حياتك او ما ورتكش فاللينا مرجعه هم راجعين لي انا - [00:10:50](#)

ثم الله شهيد على ما يفعلون. سواء احييتك لغاية ما تشوف جزء من عقابهم في الدنيا. او توفيت بالموت قبل ذلك فهم راجعين وانا
اللي عارف وشاهد هم عملوا ايه في حياتك - [00:11:06](#)

او بعد موتك طيب ملاحظين ان في التفات من صيغة المتكلم لصيغة الغائب؟ يعني من كان في ازيك ربنا بيقول بيتكلم عن نفسه
بصيغة المتكلم واما نريينك احنا بعض الذي نعدهم احنا او نتوفينك ربنا بيتكلم بصيغة المتكلم ها فاللينا مرجعهم ثم - [00:11:22](#)

انا شهيد على على لأ. قال ثم الله تكلم بصيغة الشخص الثالث. صيغة الغائب. والله لا يغيب. لكن ليه الطبيعي ان ربنا كان يقول السياق
ماشي واما نريينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فاللينا مرجعهم. ثم نحن شهداء على ما يفعلون - [00:11:53](#)

انا شهيد على ما يفعلونك. لأن الله شهيد على ما يفعلون. لأن اظهار اسم الجلالة هنا بيعطي قوة اكتر وتأكد على الوعيد اللي في
الاية انها يعاقب هيعقوب الاية اللي بعدها سبعة واربعين - [00:12:14](#)

ولكل امة رسول فاذا جاء رسوله قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. خلي بالك احنا في الاية خمسة اربعين كنا في الاخرة وستة
واربعين رجعتنا للدنيا. سبعة واربعين هتدينا للآخرة تاني - [00:12:36](#)

ولكل امة رسول المشهد دلوقتي ان احنا قاعدين بنتفرج عليه اللي احنا بنتفرج عليه. هو ان الامم واقفة كل امة لوحدها مستنية
الرسول بتاعها بيجي عشان تتحاسب اول ما الرسول بتاع الامم من دول بيجي بالعدل - [00:12:58](#)

يتتحاسب بالعدل وبتصدر الاحكام من غير ما حد يتلزم دي مشروحة اكتر في سورة الزمر الاية آآآ سبعة من اول الاية تمانية وستين.
ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. خلاص ماتوا - [00:13:17](#)

الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى وينفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يلصق مرة اخرى في الصور يقوموا من الاجداد يقوموا من
الاية يعني البعض وبعدين واشترت الارض بنور ربها. الارض هتقوم منوره بنور ربنا - [00:13:34](#)

ووضع الكتاب. هتنيجي السجلات بقى اللي كان متسجل فيها كون حاجة جاية. اتحط الاركيف اللي فيه كل حاجة حصلت في الدنيا.
وجيء بالنبيين والشهداء مين يا جماعة كلمة شهداء يعني جمع شهيد يعني شاهد - [00:13:57](#)

مين اللي بيدخلوا المحكمة مش خايفين الشهود هو دخل يشهد ومشي انما اللي داخل خايف هو المتهم فالنبيين والشهداء دول الفي
اي بيس. جيء بهم بييجوا بيتفضوا اتفضوا بمنتهي الاحترام كان بيخشوا - [00:14:20](#)

و قضي بينهم بين مين ؟ بين الناس اللي قاعدة مستنية بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون.
وسيق الذين كفروا الى جهنم مزمور ورا بعض كده وبعدها وسيق الذين اتقو ربهم الى الجنة زمرا. لو ركزت في بتاع الايات وانت
بتقرارها - [00:14:36](#)

هتلاقى القرآن بيأخذك للماضي في الدنيا. وبعد كده يأخذك للمستقبل وبعد كده يرجع بك تاني الماضي وبعدين يأخذك تاني المستقبل
اكنك بتتمنجح وبعدين لو تلاhz بيتكلم آآآ عن المكان امته بيكلمك آآآ - [00:15:00](#)

عن المكان امته بيكلمك عن الزمان. حاول تلاhz المتغيرات دي في الايات وانت قاعد ستشعر انك قاعد في كرسي مسرح بتتفرج
على مشاهد قدامك فلاش باك شوية فلاش فور وورد شوية الناس اللي بتشتغل في التمسيل وفي الالام وكمه فاهمين يعني ايه
فلاش باك وفلاش فور احيانا انت بتتفرج على فيلم - [00:15:20](#)

ويقوم جايب لك البطل دوا وهو صغير ابوه وامه لما اتجوزوا وخلفوه وبعد كده ربوه ازاي وبعدين جايب لك تاني فلاش فور ورد
الراجل ده وهو في مكتبه بيعمل ايه - [00:15:43](#)

وبعدين يرجع لك تاني فلاش باك ده القرآن بيستخدم فلاش باك والفلاش فور وورد باستمرار. لو انت لاحزتهم وانت بتقرا

هتستمع جدا الاية تمانية واربعين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ده كده جابك في الدنيا اهو - 00:15:53

رجعك تاني هاني للدنيا الاية سبعة واربعين بتقول لك رسول لكل ام هيجي وبعدين يتحاسبوا قدامه ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون يعني بتكلمك عن الاخره ومرة واحدة تقوم مرجعك الثاني اللي قايلة بعدها على الايه -

00:16:11

على على الدنيا. بس قبل ما تراجع الليل انت في الاية سبعة واربعين شايف الهرم اللي هم فيه في الاخره. والخوف قبل المحاكمة ما تبتدى. وبعدين وعندهم بعد ما اجي ايه وقضى بينهم بالقسط اذا بعضهم انت متخييل بقى بعضهم فرحان بالفوز وبالنجاح وبعدهم في حالة انهيار بسبب الخسارة والحكم - 00:16:30

ثم فجأة تمانية واربعين ترجعك تاني للدنيا. وجابت اه يعني جابتكم لك بقى وهم بيعندوا وبيجادلوا قلوا اديهم وبيتحدوا رسولهم. وبيتحدوا ربنا. رسولهم اللي كان لسه في الاية اللي قبلها بيشهد المحاكمة بتاعتهم بقى في المستقبل - 00:16:50

سبحان الله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ بيقولوا لرسولهم اعلى ما في خيلك اركبه. فين اللي بتقوله ده؟ وربني ربك يقدر يعمل ايه وفي زماننا ده علشان احنا كفارنا بقى مجانيين يقولوا - 00:17:09

اصلا ده لو فيه ربك اصلا ده لو فيه الله اصلا. طبعاً كفار زمان ما كانواش بالجتون ده قل اية تسعه واربعين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله - 00:17:27

لكل امة اجل. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قارن دي بالاية مية تمانية وتمانين في سورة الاعراف. سورة الاعراف الاية مية تمانية وتمانين بتقول قل لا املك لنفسي - 00:17:49

ولا ضرا الا ما شاء الله. هنا قل لا املك لنفسي عكسها ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله هو الطبيعي تقديم النفع الاول لكن في سورة يونس الاية تمانية واربعين - 00:18:08

يا الكفار بيستعجلوا الضرر بيستعجلوا العذاب. بيتحدوا ان العذاب والعقاب والضرر يحدث. فتنيجي الان تسعه واربعين للنبي صلى الله عليه وسلم تلقنه الرد. قل قل ده تلقين. قل قل لهم - 00:18:25

لا املك لنفسي وهم بيستعجلوا الضرر. فيبدأ بالضرر. لكن لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. فالاولى هنا الدور اللي هم بيطلبوا ايضا الاية بتقرر ان الانسان في ايده بعض النفع - 00:18:43

وبعض الدر لنفسه ولكن حتى ده باذن من الله بالقدر اللي ربنا بيسمح به يعني الصلاة والسلام بيقول قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله يعني ربنا لما يشاء - 00:19:01

اني شيء انا املك لنفسي بعد الضر وبعض النفع لكن ده كمان بمشيئة الله دي مسائل عقائدية تم حصل اختلاف فيها خلال التاريخ كتير جدا. بين المعتزلة اللي شايفين ان الانسان في ايده وكل حاجة وبين - 00:19:20

مرجئة اللي شايفين الانسان ما فيش في ايده حاجة ومدارس فكرية لكن خلاصتها هو اللي بقوله لكم يعني عموماً آآ كفاية كده علينا النهاردة الهدف الثاني من هذه الحلقات هو التدرب على التدبر. والاستماع - 00:19:37

متع بالقرآن والعيش مع القرآن. لأن اللي يريد انه يتذوق طعم الجنة يا جماعة في حياته على الارض يتذرب القرآن واحنا النهاردة ما ننساش النهاردة ليلة آآ خمستاشر آآ شعبان آآ ذكرى الاسراء والمعراج. نتذرب بقى هنا - 00:19:55

اه اية سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حول فلسطين كلها ارض مباركة الاية دي ربطت بين المسجد الاقصى وبين المسجد الحرام في مكة الى الابد. لا يمكن ينفصلوا عن بعض. فيفضلوا في وجдан المسلمين - 00:20:17

ابد في هذه الليلة اسأل الله ان يجمعنا قربا في مساجده الثلاثة. التي لا يشد الرحال الا اليها. المسجد الحرام والمسجد النبوى اي والمسجد الاقصى انه على ذلك قادر وبالاجابة جدير. ولا فيه حد دلوقتي - 00:20:46

عن الجائحة اللي احنا فيها دي بيشك في قدرة ربنا لسه انه على ذلك قادر. وبالاجابة جدير وهو الذي لا يعجزه شيء في السماء ولا

في الارض. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:13](#)

وبركاته - [00:21:28](#)